

5 - سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم ايها المشاهدون الكرام واسأل الله جل وعلا لكم التوفيق لخيري الدنيا والآخرة - 00:00:11

ان ديننا العظيم دين الاسلام اشتمل على خيري الدنيا والآخرة هناك معاني عظيمة قد جاء بها هذا الدين القويم تصلح بها حياة الناس ويسعدهم وتستقر احوالهم ومن تلك المعاني العظيمة التي جاء بها ديننا القويم العدل - 00:01:01

فان هذا الدين قد سعى الى تحقيق العدل ونشره بين الناس اجمعين العدل يراد به ا يصل الحقوق لاصحابها والعدل من الواجبات الشرعية التي يجب على كل انسان يحقق العدل في ما عنده من الاعمال - 00:01:27

سواء كان باقل الناس او باكثرهم واعلاهم يترب على ذلك ان نسعى جميعا الى ا يصل الحقوق لاصحابها ويدل على ايجاد العدل نصوص كثيرة في الكتاب والسنّة يقول الله جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى - 00:01:52

ويقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول وامر لاعدل بينكم ويقول جل وعلا فالطائفتين المقتلتين فاصلحوا بينهما بالعدل واقسّطوا وبين انه يحب المقطّفين ونهانا ان يجرنا عداوة بعض الاقوام - 00:02:19

الى ان نترك العدل معهم قال تعالى ولا يجرمنكم شأننّ قوم على الا تعدلوا شناعان قوم يعني بغضّاء قوم واثن الله جل وعلا على اولئك الذين يعدلون فقال تعالى ومنن خلقنا امة يهدون بالحق - 00:02:45

وبه يعدلون وقد امر الله جل وعلا القضاة الذين يحكمون بين الناس ان يتزموا بجانب العدل كما قال جل وعلا واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقد نهانا الله عز وجل عن الاستجابة لاي داع يدعونا لترك العدل - 00:03:06

فقال تعالى فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا واما نصوص السنّة التي جاءت في العدل والترغيب فيه والثناء على اصحابه فكثيرة متعددة نورد لها مثلا واحدا - 00:03:32

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المقطّفين يعني العادلين. ان المقطّفين على منابر من نور يوم القيمة الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ونبه هنا الى ان هناك فرقا - 00:03:53

بين العدل والمساواة والشريعة انما جاءت بالعدل ولم تأتي بالمساواة المطلقة وانما جاءت بالمساواة بين المتماثلين لأن هذا عدل اما المساواة بين المختلفين فهذا ليس من العدل في شيء بل هو من الظلم - 00:04:16

ولذلك لم تأتي الشريعة بمبدأ المساواة لانها تحتمل هذين المعنيين وانما جاءت بمبدأ العدل الذي هو ا يصل الحقوق لاصحابها واعطاء كل ذي حق حقه ومن هنا فلا يصح ان نسوي بين المجنون - 00:04:40

والعقل بين الصغير والكبير بين المتقى الطائع وغيره لكل حكمه وكل من الاحكام ما يناسبه ويتعلق به وقد جاءت الشريعة بوسائل متعددة من اجل تحقيق العدل فمن تلك الوسائل ان يخاف الناس من الله ان يعاقبهم في الآخرة - 00:05:04

او ان يعاقبهم في الدنيا متى تركوا الظلم وساروا على الظلم. ولذلك تواترت النصوص بان الظالمين لهم عقوبات شديدة بالدنيا والآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلا قوله ثم تلا قوله سبحانه وتعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ويقول الله عز وجل فما للظالمين من نصير - 00:06:01

ومن طرائق الشريعة في تحقيق العدل انهت المؤمنين عن التجاوز في مجازاة الظالم قال تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل

ما اعتقد عليكم معناه انه لا يجوز لكم ان تزيدوا - 00:06:21

بالمجازة والعقوبة ولذا قال الله جل وعلا ولا تعتقدوا ان الله لا يحب المعتدين ومن طرائق الشريعة في ذلك ان خاطبت القضاة وخطبتي اصحاب القضاة واصحاب الولاية بلزم جانب العدل - 00:06:44

والتحذير من الميل مع احد المتخصصين وكذلك من وسائل الشريعة في تحقيق العدل ان حذرت اولئك الذين يكونون عندهم شيء من احكام الناس من اخذ الرشوة وبيت اخذ الرشوة - 00:07:13

من اسباب غضب الله عز وجل ولعنته ومن اسباب سوء المصير في الدنيا والآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي الراشدات في الرشوة والمرتشي اخذ الرشوة - 00:07:33

والله جل وعلا يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتسلو بها الى الحكام يعني القضاة وتسلو بها الى الحكام لتأكلوا فريقه لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالائم وانتم تعلمون وبيت النصوص ان من اخذ معلم - 00:07:52

من غيره على جهة الظلم فانه سيكون وبالا عليه سيكون من اسباب شقائه في الدنيا والآخرة يقول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا - 00:08:14

وسيصلون سعيرا كذلك مما جاءت به الشريعة من اجل تحقيق مبدأ العدل الامر بالصدق والنهي عن الكذب كما قال رب العزة والجلال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:08:33

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدق طمأنينة والكذب ريبة واما جاءت به الشريعة في هذا الباب ان الحكم الصادر من القاضي لا يحل الحرام كما قال صلى الله عليه وسلم انكم تختصون لدی - 00:08:55

ولعل بعظامكم ان يكون الحن بحجه من بعظ فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فانما اقضي له قطعة من نار كذلك جاءت الشريعة ببيان قواعد عامة يمكن تطبيقها على ما لا يتناهى من المسائل - 00:09:16

وجاءت بذكر الجرائم وفوضت تحديد بعض العقوبات للقضاء فكانت الشريعة على طريقة وسط بين القوانين التي تنص على كل جريمة بعينها بحيث لا يكون هناك جريمة الا ما عليه بعينه - 00:09:35

وبين القوانين التي يذكر فيها ان المحلفين او ان المحلفين هم الذين يقررونها لل فعل جريمة او لا وكذلك جاءت الشريعة بامر وسط فيما يتعلق اه تحديد اه العقوبات كذلك جاءت الشريعة لقرار العدل - 00:09:59

بالتوبة وان التوبة لا تصح الا عند ارجاع الحقوق لاصحابها وكذلك جاءت الشريعة لان العدالة مرتبطة بتحقيق اوامر الله عز وجل ولا يكون هناك تحقيق لا اامر الله الا بعلم شرعي - 00:10:23

صحيح والعدل الذي امرت به الشريعة ليس مقتضرا على جانب القضاء بل في كل مجالات الحياة فال العسكري والجندi والموظف والمدرس بل الاب والام كلهم مأمورون بالعدل في من تحت ايديهم. انت مأمور بالعدل بين ابناءك - 00:10:43

بين زوجاتك مأمور بالعدل في التعامل مع الاخرين. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:11:10

باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني وايماني - 00:11:29